

مساهمة حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة In 5 دبي-

The contribution of technology business incubators to supporting startups - In5 Incubator Dubai-

د.ملاك بوعمران

جامعة التكوين المتواصل-سوق أهراس، الجزائر، malak.bouamrane@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/05/01

تاريخ الاستلام: 2025/02/08

المخلص:

هذه الدراسة تبحث في دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تعزيز قدرات المؤسسات الناشئة، مع التركيز على حاضنة الأعمال In5. تؤكد الدراسة على أن هذه الحاضنات تشكل دعامة أساسية للابتكار والنمو في الاقتصاد، بفضل الخدمات المتعددة التي تقدمها مثل التمويل، الإرشاد، التدريب والدعم اللوجستي، مما يساعد على صقل مهارات رواد الأعمال وتطوير منتجاتهم. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن حاضنات الأعمال التكنولوجية ركيزة أساسية في منظومة ريادة الأعمال، حيث تسهم في تسريع نمو المؤسسات الناشئة وتعزيز قدراتها التنافسية، وتعتبر النتائج التي حققتها حاضنة In5 عاملاً أساسياً في تعزيز مكانة دبي باعتبارها وجهة عالمية جذابة لرواد الأعمال من مختلف أنحاء العالم.

الكلمات المفتاحية: حاضنات أعمال تكنولوجية؛ دعم؛ مؤسسات ناشئة؛ حاضنة In 5؛ دبي.

تصنيف JEL: L26؛ M13.

Abstract:

This research focused on evaluating how technology business incubators support startups. Incubators play a pivotal role in fostering innovation and growth by providing a conducive environment for entrepreneurs through a range of essential services in financing, mentoring, training, and providing the infrastructure necessary for product development.

The study reached several conclusions, the most important of which is that technology business incubators are a fundamental pillar in the entrepreneurship ecosystem. They contribute to accelerating the growth of startups and enhancing their competitive capabilities. The results achieved by the In5 incubator are a key factor in strengthening Dubai's position as an attractive global destination for entrepreneurs from around the world.

Keywords: technology business incubators; supporting; startups; In5 incubator; Dubai.

Jel Classification Codes : L26; M13

1. مقدمة:

تمثل المؤسسات الناشئة محورا رئيسيا في الاقتصاد الحديث، حيث تسهم في تعزيز الابتكار وخلق فرص العمل، وتتميز هذه المؤسسات بمرونتها وقدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق، الا أن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من التحديات كالحصول على التمويل، تطوير المنتجات وغيرها، وفي هذا الاطار تعتبر حاضنات الأعمال التكنولوجية من الأدوات الفعالة لدعم المؤسسات الناشئة حيث توفر بيئة ملائمة لتحفيز الابتكار والنمو وذلك من خلال تقديم مجموعة من الخدمات مثل التدريب، الارشاد والوصول الى مستثمرين محتملين بالإضافة الى توفير التسهيلات التقنية والمكتبية، فحاضنات الأعمال تساعد رواد الأعمال في تجاوز التحديات الأولية التي قد تواجههم كقلة الخبرة أو الموارد المالية من خلال توفير شبكة من الخبراء والمستشارين وبذلك مساعدة المؤسسات الناشئة في الحصول على الدعم اللازم لتطوير أفكارهم وتحويلها الى مشاريع قابلة للتنفيذ. علاوة على ذلك تساهم حاضنات الأعمال التكنولوجية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المجتمعات مما يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الاقتصاد المحلي فهذه الحاضنات تعتبر بمثابة جسر يربط بين الأفكار المبتكرة والأسواق مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

اشكالية الدراسة:

من خلال ما تقدم يمكن طرح الاشكالية التالية:

كيف تساهم حاضنة الأعمال التكنولوجية In5 في تطوير المؤسسات الناشئة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في بناء اقتصاد قوي ومستدام، حيث تعتبر حاضنة In5 أساسية لدعم هذه المؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تساهم في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز الابتكار والتنافسية إضافة الى أهمية حاضنات الأعمال التكنولوجية في المساعدة على تجسيد المشاريع الابتكارية.

أهداف الدراسة:

تتمثل بعض أهداف الدراسة في ما يلي:

- تسليط الضوء على مفهوم المؤسسات الناشئة، أهميتها وخصائصها؛
- التعرف على حاضنات الأعمال التكنولوجية وأهم أهدافها؛
- الوقوف على أهم الخدمات المقدمة من قبل حاضنات الأعمال؛
- دراسة تأثير حاضنات الأعمال التكنولوجية على دعم المؤسسات الناشئة.
- التحقيق في الدور الذي تلعبه حاضنة In5 في تعزيز المؤسسات الناشئة في الإمارات.

2. المؤسسات الناشئة:

سيتم من خلال هذا العنصر التطرق الى ماهية المؤسسات الناشئة من خلال العناصر التالية:

1.2. تعريف المؤسسات الناشئة:

تُعرف المؤسسات الناشئة في اللغة الإنجليزية بمصطلح "START-UP"، وهو يشير إلى المشاريع الصغيرة التي بدأت تَوّاً وتتميز بإمكانات نمو كبيرة، حيث يُشتق المصطلح من كلمتي "Start" التي تعني البدء و "Up" التي تعني النمو .

فالمؤسسة الناشئة عبارة عن "شركة جديدة يبدوها رواد الأعمال من خلال الجمع بين الأعمال والأفكار والموارد». (خديش و مرابطي، 2022، صفحة 8)

كما أن المؤسسة الناشئة هي "مؤسسة أكثر من مجرد كيان بسيط، فهي حالة ذهنية ورؤية يحملها مؤسسها وتعمل في سوق قيد الانشاء أو غير مستقرة، نتيجة لذلك لا تمتلك نموذج عمل ثابت بل تستكشف الاحتمالات". (Gaelle) كما تعرف أيضا بأنها شركة مبتكرة تركز على التكنولوجيا والتقنيات الجديدة، تتمتع بإمكانات نمو قوية وحماس كبير للابتكار من خلال تقديم منتجات أو خدمات فريدة في السوق. (Amghar, 2023, p. 171) فالمؤسسة الناشئة ليست نسخة مصغرة من المؤسسات الكبرى، بل هي تلك المؤسسات التي تنتقل من فشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن وهو ما يعلمها التكيف. (Blank, 2013, p. 61)

وتعرف المؤسسات الناشئة أيضا بأنها "مؤسسة بشرية مصممة لإنشاء منتجات وخدمات في البحث عن نموذج تجاري قابل للتكرار وقابل للتوسع في مخاطر متراكمة وبعيدة عن اليقين وهي محرك للتنمية الاقتصادية وسبيل فعال لخلق فرص العمل". (دريين، 2022، صفحة 58)

في الجزائر، يُعتمد تعريف المؤسسات الناشئة وفقاً للمادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، الذي يحدد معايير معينة لتصنيف المؤسسات كناشئة، وهذه المعايير تشمل:

- أن لا يزيد عمر المؤسسة عن ثماني سنوات.
- أن يكون نموذج الأعمال قائماً على فكرة مبتكرة سواء كانت منتجات أو خدمات.
- ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي الحد المحدد من قبل اللجنة الوطنية.
- أن يكون 50% على الأقل من رأس المال مملوكاً لأشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو مؤسسات حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- ألا يتجاوز عدد العاملين في المؤسسة 250 عامل (المرسوم التنفيذي 20-254، 2020)
- (وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسة حديثة النشأة قائمة على المخاطرة ومعتمدة على الابتكار والتكنولوجيا في طرح منتجات، خدمات وأفكار متميزة تحقق لها النمو بشكل أسرع.

2.2. أهمية المؤسسات الناشئة:

اكتسبت المؤسسات الناشئة أهمية كبيرة انطلاقاً من قدرتها على استخدام المداخل الحديثة القائمة على التكنولوجيا، وتمثل أهميتها في:

- زيادة الانتاج:

باعتبار أن المؤسسات الناشئة تعتمد على التكنولوجيا بشكل أساسي فان ذلك يمكنها من خلق مزيج من السلع والخدمات المتنوعة وهذا ما يمنحها فرصة النمو بشكل سريع.

- تحقيق التنمية الاقتصادية:

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدراً للتنوع في الناتج الوطني مما يساهم في تحسين القدرة الشرائية، الصحية والتعليمية للمجتمعات، فهي مصدر للأفكار الحديثة التي تلعب دوراً فعالاً في رفع النمو الاقتصادي والاجتماعي

- خلق الوظائف واحتواء البطالة:

تساهم المؤسسات الناشئة في خلق مناصب العمل وتوفير فرص التشغيل للأفراد وبالتالي تساهم في امتصاص البطالة.

فتح أسواق جديدة:

يعتبر التوسع واختراق أسواق جديدة من الأهداف التي تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيقها، وتعتمد في ذلك على التكنولوجيا كعامل أساسي لطرح منتجات جديدة تحقق لها الوصول إلى أسواق عالمية. (بو عبد الله و بن غالم، 2024، صفحة 71)

3.2. خصائص المؤسسات الناشئة:

تتمثل خصائص المؤسسات الناشئة في ما يلي:

- مؤسسات حديثة العهد: المؤسسات الناشئة هي كيانات شابة وحديثة العهد تواجه مسارين محتملين: التطور والنجاح أو الفشل والإغلاق.

- سرعة النمو: تتميز الشركات الناشئة بقدرتها على تحقيق نمو سريع وتوليد إيرادات تفوق تكاليف التشغيل بشكل ملحوظ. تُعرف الشركة الناشئة بأنها تمتلك القدرة على توسيع نطاق أعمالها بسرعة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والمبيعات دون زيادة ملحوظة في التكاليف. نتيجة لذلك، يمكن أن يزداد هامش أرباحها بشكل مذهل. وبالتالي، لا تعني صغر حجم الشركات الناشئة بالضرورة تحقيق أرباح منخفضة، بل على العكس، فهي قادرة على تحقيق أرباح كبيرة. تم تصميم هذه الشركات للنمو السريع بمجرد أن تجد النموذج المناسب.

- الاعتماد على التكنولوجيا: تعتمد هذه الشركات بشكل كبير على التكنولوجيا لتقديم حلول مبتكرة تلبى احتياجات السوق بطرق ذكية وعصرية، مستفيدة من الدعم الذي تقدمه حاضنات الأعمال.

- الابتكار: يتواجد أصحاب المؤسسات الناشئة في قلب عملية الابتكار، حيث تسعى هذه الشركات إلى تطوير منتج أو خدمة جديدة. يشير الابتكار بشكل عام إلى إنشاء خدمة جديدة، وبالتالي فإن كل ابتكار يمثل اكتشافاً جديداً من قبل رواد الأعمال حول كيفية زيادة القيمة سواء للعملاء أو المنتجين، بهدف تحسين الكفاءة الاقتصادية الشاملة للمجتمع. (بن لخضر و آخرون، 2020، صفحة 30)

4.2. دورة حياة المؤسسات الناشئة:

تمر المؤسسة الناشئة بمجموعة من المراحل التي تشهد العديد من التذبذبات والصعوبات قبل أن تجد طريقها ومسارها الصحيح، وتتمثل هذه المراحل في:

مرحلة قبل الانطلاق: مرحلة قبل الانطلاق: تتميز هذه المرحلة بتطوير نماذج أولية لأفكار جديدة وإبداعية، حيث يتم دراسة السوق وتحليل سلوك المستهلكين لضمان القدرة على تنفيذ الفكرة واستدامتها. في هذه المرحلة، غالباً ما يكون التمويل ذاتياً مع إمكانية الحصول على دعم حكومي.

مرحلة الانطلاق: يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، ويواجه رواد الأعمال تحديات كبيرة في الحصول على تمويل ودعم مالي، خصوصاً من الأصدقاء والعائلة والمستثمرين المغامرين الذين يقبلون بمخاطر عالية.

مرحلة الاقلاع والنمو: المنتج ينتشر بشكل واسع ويحقق زيادة كبيرة في الطلب، مما يؤدي إلى توسيع النشاط ليشمل جمهوراً أوسع. ومع ذلك، قد يظهر ضغط سلبي نتيجة لزيادة المنافسة.

مرحلة الانزلاق: على الرغم من استمرار الدعم من المستثمرين المغامرين، تواجه الشركة تراجعاً قد يؤدي بها إلى ما يُعرف بـ "وادي الحزن"، حيث تتعرض لخطر الخروج من السوق إذا لم تُتخذ إجراءات تصحيحية.

مرحلة تسلق المنحدر: يستمر رائد الأعمال في إجراء تحسينات على المنتج، مما يساعد الشركة على النهوض مجدداً وإطلاق إصدارات جديدة بأسعار مناسبة وتسويق أوسع.

مرحلة النمو المرتفع: تصل المنتجات إلى النضوج وتدخل السوق بشكل كامل، مما يسمح للشركة بتحقيق نمو مستمر ودخول مرحلة اقتصاديات الحجم، الأمر الذي يعزز من أرباحها بشكل كبير.

هذه المراحل تُظهر الفروق بين دورة حياة المؤسسات الناشئة والتقليدية، حيث تتميز الشركات الناشئة بتقلبات غير متوقعة في مراحل الانطلاق والنمو، بينما تمر المؤسسات التقليدية بمراحل متتالية من النمو والنضج ثم التراجع. (بسويح وآخرون، 2020، الصفحات 408-409)

أما في مجال الاستثمار فبالرغم من المخاطر العالية المرتبطة بالشركات الناشئة إلا أن المستثمرين يميلون إلى الاستثمار في هذا النوع من المؤسسات، حيث تقدم الشركة الناشئة منتجاتها لسوق واسعة جداً، على عكس الشركات التقليدية التي تركز على أسواق تتمتع بقدر أقل من عدم اليقين وتحقيق أرباح مستقرة.

3. حاضنات الأعمال التكنولوجية:

سيتم التطرق في هذا العنصر إلى حاضنات الأعمال التكنولوجية من خلال تعريفها تحديد أهدافها والوقوف على دورها في مساعدة المؤسسات الناشئة.

3.1. تعريف حاضنات الأعمال التكنولوجية:

حاضنات الأعمال التكنولوجية هي كيانات تهدف إلى دعم المؤسسات الناشئة والمبدعة من خلال توفير الوسائل والخدمات اللازمة مثل الخبرات، الأماكن، والدعم المالي، مما يساعد الشركات الناشئة على تجاوز التحديات التي تواجهها في مراحل انطلاقها الأولى. وفقاً للجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال، يتم تعريفها على أنها "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات الناشئة ورجال الأعمال الجدد، بتوفير الدعم الكافي لتخطي مراحل التأسيس وتقديم المساعدة في تسويق المنتجات". (Anderson و al، 2011، صفحة 20)

كما تعرف حاضنات الأعمال على أنها "مؤسسات قائمة ذات كيان قانوني مستقل تعمل على توفير عدة خدمات وتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يسعون لإنشاء مؤسسات صغيرة بهدف مساعدتهم على تجاوز العقبات في مرحلة الانطلاق". (مختاري و بن البار، 2020، صفحة 379)

وتعرف حاضنات الأعمال أيضاً بأنها مؤسسة متخصصة لمساعدة رجال الأعمال على بدأ وتنمية وتطوير مؤسساتهم الجديدة وتوفير الحماية لها من الأخطار التي قد تواجهها وبالتالي زيادة فرصة نجاحها ونموها. (زيتوني و سابق، 2017، صفحة 450)

كما تعرف حاضنة الأعمال التكنولوجية بأنها "كيان يساعد الشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا في الحصول على جميع الموارد والدعم اللازم الذي تحتاج إليه للتطور والنمو إلى شركة ناضجة وذلك من خلال دعم تطوير التكنولوجيا والبحث والمساعدة في الحصول على التمويل و المساعدة في التسويق وتقديم الاستشارات". (<https://www.ndritbi.com/technology-business-incubator/>)

تتواجد هذه الحاضنات عادة في الجامعات ومراكز البحث العلمي، حيث تلعب دوراً حيوياً في تبني الأفكار المبدعة وتحويلها إلى منتجات فعلية، مما يساهم في تطوير الاقتصاد المحلي.

3.2. أهداف حاضنات الأعمال التكنولوجية:

تهدف حاضنات الأعمال التكنولوجية بشكل أساسي إلى دعم المؤسسات الناشئة الإبداعية وتطويرها من خلال تقديم خدمات استشارية في مجالات الإدارة، المالية، التسويق، والقانون. وتسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- تقليل تكاليف بدء النشاط وتعزيز مفهوم التعاون بين المشاريع؛

- تقليل المخاطر المرتبطة بالمراحل الأولى من بدء المشروع؛

- قصير المدة الزمنية اللازمة لتطوير المشروع وزيادة إنتاجيته؛
 - تجنب الأخطاء وتقليل تكرار الجهود، مما يساهم في تقليص التكاليف؛
 - إيجاد حلول فعّالة للتحديات الفنية، المالية، الإدارية، والقانونية التي قد تواجه المشاريع؛
 - رفع معدلات النجاح عبر دعم الأفكار المبتكرة وضمان استدامة المؤسسات المحتضنة؛
 - مساعدة المشاريع في اكتشاف أنواع جديدة من المنتجات أو مجالات جديدة للنشاط؛
 - توفير آليات دعم فعّالة للفئات الطموحة عبر شبكة من المتخصصين والمستشارين في مجالات متعددة مثل الإدارة، الفن، والمعلوماتية؛
 - دعم الجامعات والمؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمعات المحلية؛
 - تمنح حاضنات الأعمال الشركات الناشئة فرصة للنمو السريع داخل بيئة الحاضنة، مما يعزز من فرص نجاحها ويساهم في تقوية أدائها بعد تخرجها.
- 3.3. الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال التكنولوجية:**
- توفر حاضنات الأعمال مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى دعم وتطوير المشاريع الناشئة، وتشمل هذه الخدمات:
- خدمات السكريتاريا: تشمل هذه الخدمات استلام وتنظيم المراسلات التي تصل عبر الهاتف، الفاكس، والإيميل، بالإضافة إلى طباعة النصوص وحفظ الملفات.
 - البنى التحتية والتسهيلات: تقوم حاضنات الأعمال بتوفير مواقع مناسبة ومجهزة لممارسة الأنشطة التجارية بأسعار معقولة، كما تقدم المساعدة الإلكترونية للمقاولين الذين يتواجدون بعيداً عن منشآت الحاضنة.
 - خدمات الأعمال: تشمل تقديم الحلول المناسبة للتحديات التي قد تواجه المشاريع في مجالات الإدارة، الفن، التمويل، التسويق، والقانون.
 - تقديم التمويل: يعتبر التمويل العامل الأساسي في تجسيد فكرة المشروع على أرض الواقع وفي هذا الإطار تعتبر البرامج التي تقدمها حاضنات الأعمال سببا في استمرارية المشاريع وزيادة ربحيتها وذلك من خلال توفّي الموارد المالية وجذب رأس المال المخاطر من خلال الاستعانة بشبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين.
 - الربط الشبكي: تهدف حاضنات الأعمال إلى تدعيم التعاون بين المشروعات والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة حيث تتعامل بشكل كبير مع الجامعات ومراكز البحث، كما تعمل على تحقيق الربط بين الأفراد وذلك من خلال الربط بين رواد الأعمال الحاليين للشركة وبين الأشخاص الذين لديهم القدرة على الاستثمار مستقبلا في الشركة أي المستثمرين المحتملين.
 - التعليم ووسيلة الحصول على المعرفة: تعمل حاضنات الأعمال على توفير برامج تدريبية في مجال الاستثمار، تطوير المنتجات، التسويق وغيرها، فهي بذلك تختزل انفاق المال والوقت في الحصول على درجة جامعية وتساعد الأشخاص على اكتساب الفكر المقاولاتي والتفوق في مجال ريادة الأعمال .
 - بناء علامة تجارية: تعتبر حاضنات الأعمال نقطة انطلاق الأعمال التجارية وذلك من خلال تشجيعها للأفكار الابداعية والمشاريع الابتكارية المتميزة وتساه في اكسابها العلامة التجارية الخاصة بها.
 - تسيير البرامج. (خديم و مكيد، 2023، الصفحات 237-238)

الشكل رقم 01: برنامج خدمات حاضنات الأعمال



المصدر: (فرج الله و آخرون، 2020، صفحة 391)

4.3. مساهمة حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة:

تعتبر حاضنات الأعمال التكنولوجية عاملاً رئيسياً في تطوير المؤسسات الناشئة من خلال توفير مصادر تمويل حديثة تعد من العناصر الأساسية لدعم هذه الشركات.

كما تساعد الحاضنات على تقديم الخدمات الادارية وتوفير الاستشارات المساعدة على تجاوز العوائق في مختلف المجالات، اضافة الى تنمية وتطوير الموارد البشرية من خلال توفير برامج تدريبية داعمة للإبداع والابتكار، وخلق بيئة مشجعة على اقامة المشروعات الدافعة لعجلة النمو الاقتصادي والمحققة للتنمية الاجتماعية. (مختاري و بن البار، 2020، صفحة 380)

ويمكن توضيح دعم حاضنات الأعمال التكنولوجية للمؤسسات الناشئة من خلال مراحل الاحتضان التالية:

- مرحلة قبل الاحتضان:

قبل انضمام رائد الأعمال إلى الحاضنة، يتم عقد لقاء مع إدارة الحاضنة لدراسة وتحليل الفكرة المقدمة، وتقييم قابليتها للتنفيذ بناءً على معايير عدة مثل الابتكار والإبداع، الكفاءات الداخلية وغيرها، حيث يتم في هذه المرحلة مساعدة رائد الأعمال على تحديد فكرة مشروعه بدقة من خلال وضع نموذج عمل على ضوء العملاء والأسواق المستهدفة، قنوات التوزيع المعتمدة، المسؤول عن انشاء هيكل الشركة وغيرها من التساؤلات التي يتم الاجابة عنها بهدف تطوير فكرة المشروع.

كما تشمل الرحلة إعداد خطة العمل التي تتضمن التقديرات المالية والتدريب على المهارات الإدارية، بالإضافة إلى المواضيع الخاصة مثل حقوق الملكية، القوانين، والتشريعات الإدارية، وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن يكون اللقاء في إطار أكاديمي..

- مرحلة الاحتضان وانضمام الشركة للحاضنة:

تستمر هذه الرحلة من بدء تنفيذ فكرة المشروع حتى الوصول إلى مرحلة النضج والتوسع، وعادة ما تمتد هذه الفترة من سنة إلى ثلاث سنوات. خلال هذا الوقت، تقدم الحاضنة مجموعة من الخدمات التي تساعد رائد الأعمال على

تحقيق فكرته على أرض الواقع بأقل التكاليف الممكنة. بمجرد توقيع العقد مع الحاضنة والانضمام إليها، يمكن لرائد الأعمال الاستفادة من البنية التحتية المتاحة (مثل المكاتب والمرافق) التي توفرها الحاضنة بأسعار ملائمة. بشكل عام، تختلف الخدمات المقدمة خلال هذه الرحلة حسب طبيعة الحاضنة ونوع الشركة الناشئة. تسعى الحاضنة أيضاً لجمع الموارد المالية عبر أساليب تمويل متنوعة، مثل التمويل الجماعي، لتوفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ الفكرة.

خلال هذه المرحلة، تقدم الحاضنة أيضاً التوجيه اللازم وتستمر بتقديم استشارات فنية متخصصة، مما يعزز فرص الشركة الناشئة في تحقيق نمو مرتفع.

- مرحلة التخرج من الحاضنة:

تُعد هذه المرحلة المرحلة النهائية بالنسبة للمؤسسات المحتضنة، حيث يتم تحقيق الأداء المطلوب ويتم توسيع نطاق نشاط المؤسسة الناشئة. تصبح الفكرة أكثر تميزاً، ويتوسع سوقها من النطاق المحلي إلى الدولي. في هذه المرحلة يتم وضع خطة للتخرج تعتمد على برنامج الحاضنة تشمل العمل على تسويق المنتج تقنياً، يجب أن تتماشى هذه الخطة مع متطلبات التخرج المحددة والتي تتضمن مؤشرات مثل عوائد الشركة ومستويات التوظيف، تستمر الشركات الناشئة في الاستفادة من خدمات الحاضنة وتوجيهاتها حتى بعد التخرج من الحاضنة. وعلى الرغم من أن المؤسسة تصبح قادرة على ممارسة نشاطها خارج الحاضنة في هذه المرحلة، إلا أن العلاقة مع الحاضنة لا تنقطع تماماً، بل تبقى قائمة لتقديم الدعم المستمر. (بن طيبة، 2022، صفحة 201)

5-2- دور حاضنة In5 دبي في دعم المؤسسات الناشئة:

تُعد حاضنة In5 من أبرز حاضنات الأعمال التكنولوجية في الإمارات العربية المتحدة، حيث تأسست عام 2013 بدعم من حكومة دبي. تقدم الحاضنة الدعم المالي والإداري والتسويقي للشركات الناشئة، وتحتضن أكثر من 200 شركة ناشئة في مجالات متعددة. العديد من الشركات الناشئة الناجحة خرجت من هذه الحاضنة، مثل:

- Tabby: شركة تكنولوجيا مالية.
- Eyewa: شركة تكنولوجيا صحية.
- Desert Control: شركة تكنولوجيا زراعية.

حصلت حاضنة In5 على تصنيف ضمن أفضل خمس حاضنات أعمال في الإمارات لعام 2023، بناءً على جودة برامج الدعم والخدمات المقدمة (<https://entarabi.com/2023/10/>)

وتضم حاضنة In5 العديد من المراكز التي تساعد الطلبة ورواد الأعمال على تجسيد مشاريعهم وتطويرها وتمثل هذه المراكز في مركز In5 للتكنولوجيا، مركز In5 للتصميم ومركز In5 للإعلام، حيث توفر هذه المراكز مساحات عمل إبداعية وبرامج تدريب وإرشاد وفعاليات تتيح تطوير العلاقات والتواصل مع المستثمرين.. إضافة إلى إمكانية استئجار المعدات المتخصصة والمختبرات والكثير من المرافق التي تدعم الأعمال التكنولوجية. (<https://dubaiindustrialcity.ae/ar/offerings/in5-centres>). كما أطلقت الحاضنة منصة لتسهيل التواصل بين الشركات الناشئة والمستثمرين في جميع مراحل نمو الشركات، بما في ذلك المستثمرين المستقلين وصناديق رأس المال الجريء

(<https://www.wamda.com/ar/2022/02/in5-launches-space-investors-dubai-arabic>).

منذ تأسيسها، تمكنت حاضنة In5 من دعم وتمكين نحو 900 شركة ناشئة، وسجلت نموًا ملحوظًا في عام 2023 حيث حققت الحاضنة زيادة بنسبة 13% في عدد الشركات الناشئة النشطة، ليصل العدد إلى 270 شركة. من بين الشركات الأكثر ابتكارًا التي أعلنت عنها الحاضنة في مؤتمر "ستيب" 2024:

- BitAffix منصة سحابية لإدارة الأعمال.
- ReflowX منصة لشراء النفط والغاز بطريقة مستدامة.
- Writefully منصة خدمات قيادة الفكر.
- Arabiatee مزود خدمات التعلم الإلكتروني.
- Estaie منظومة تكنولوجيا العقارات.

وقد ارتفعت اجمالي التمويلات التي جمعتها الشركات الناشئة ضمن هذه الحاضنة بنسبة 25 % سنة 2023 ليقدّر المبلغ الاجمالي للتمويل منذ بداية الحاضنة ب 3 مليارات درهم اماراتي وهو ما يوضح مكانة دبي باعتبارها وجهة عالمية للاستثمار وريادة الأعمال. (<https://www.awalan.com/Article/19848>) وفي سنة 2024 شهدت نسبة التمويلات الممنوحة للشركات الناشئة ارتفاعا كبيرا قدر بنسبة 163 % مقارنة بمعدل سنة 2023 ليصل اجمالي التمويلات الى 8 مليار درهم اماراتي منذ تأسيسها وهذا ما يجعلها وجهة جذابة لأصحاب المشاريع والمستثمرين.

ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تقدم خدمات دفع وتحويل الأموال بين الأفراد عبر تطبيقات الهاتف المحمول، في الحصول على تمويل بقيمة 80.8 مليون درهم إماراتي في سبتمبر 2024 (<https://waya.media/arabi>) الشركات الناشئة- في-حاضنة-الأعمال-in5-تحص/)

4. الخاتمة:

تمتلك المؤسسات الناشئة القدرة على النمو السريع وتحقيق تأثير كبير في مجالات متعددة بدا من التكنولوجيا وصولا الى الخدمات الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، الا أن هذه المؤسسات تواجه العديد من الصعوبات والتحديات المالية، الادارية، التسويقية والقانونية، وفي هذا الصدد تساهم حاضنات الأعمال التكنولوجية من خلال توفير الدعم المناسب للمؤسسات الناشئة في مساعدتها على تتجاوز العقبات وتحقيق النجاح المستدام من خلال تعزيز الابتكار وتحفيز روح الريادة، وقد تمكنت حاضنة الأعمال In5 من خلق بيئة ديناميكية ساهمت في مساعدة رواد الأعمال على تجسيد مشاريعهم الابتكارية.

النتائج:

- المؤسسات الناشئة مؤسسات تعتمد على التجديد والابتكار في المجال التكنولوجي بما يمكنها من القدرة على التطور والنمو السريع؛

- تساهم المؤسسات الناشئة في امتصاص البطالة وتحقيق القيمة المضافة؛

- حاضنات الأعمال التكنولوجية ركيزة أساسية في منظومة ريادة الأعمال حيث تساهم في تسريع نمو المؤسسات الناشئة وتعزيز قدراتها التنافسية؛

- تضم حاضنة الأعمال In5 منصة مبتكرة تجمع بين المستثمرين وصناديق رأس المال الجريء، مما يتيح فرصة التواصل المباشر بين الشركات الناشئة ورواد الأعمال في الحاضنة.

-تمويلات الشركات الناشئة من قبل حاضنة الأعمال In 5 تحقق ارتفاعا متزايدا منذ تأسيسها الى يومنا هذا.

5. قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية :

- السعيد بن لخضر، و آخرون. (2020). مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التنبئ والواقع. (1)4.
- المرسوم التنفيذي 20-254. (2020). المرسوم التنفيذي 20-254، انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.
- انصاف قسوري. (2020). حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم الابداع والابتكار في المؤسسة الناشئة الجزائرية. Revue d'ECONOMIE et de MANAGEMENT, 19(2).
- جميلة خديم، و علي مكيد. (2023). حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر سعياً لتجسيد أهداف التنمية المستدامة. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، 7(1).
- عادل مختاري، و أمحمد بن البار. (2020). آليات دعم المؤسسات الناشئة Startups كأحد الحلول لمحاربة البطالة: دراسة حالة الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3).
- غادة خديش، و سناء مرابطي. (2022). الابتكار في المؤسسات الناشئة: تجارب دولية ناجحة. لملتقى الوطني الأول حول: لتوجه نحو الاستثمار في المؤسسات الناشئة في ظل اقتصاد المعرفة -رهان لتحقيق التنمية المستدامة-. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- مصطفى بو عبد الله، و عبد الهادي بن غالم. (2024). المؤسسات الناشئة بالجزائر بين المرافقة الحكومية والدعم المالي-أجهزة مقترحة لتمويل المؤسسات الناشئة-. مجلة اضافات اقتصادية، 8(2).
- منى بسويح، و آخرون. (2020). واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3).
- نصيرة دريبين. (2022). المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي استعراض التجربة الإيطالية. لاقمنة مجلة الدراسات الاعلامية والاتصالية، 2(2).
- يبلشسفعمار زيتوني، و نسيم سابق. (2017). دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم الابداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. مجلة الاقتصاد الصناعي، 12(1).
- /اهم-حاضنات-الأعمال-للشركات-الناشئة-في-2023/10. <https://entarabi.com/2023/10.2>
- <https://dubaiindustrialcity.ae/ar/offerings/in5-centres>.
- <https://www.awalan.com/Article/19848/>
- <https://mediaoffice.ae/ar/news/2024/october/14-10/in5-start-up-funding-grows>.
- <https://www.wamda.com/ar/2022/02/in5-launches-space-investors-dubai-arabic>.
- تحص./in5-الشركات-الناشئة-في-حاضنة-الأعمال-arabi-<https://waya.media/arabi>

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- Elsie Harper Anderson و al. (2011). Incubating Success: Incubation Best Practices That Lead to Successful New Ventures. National Business Incubation Association, US department of commerce, University of Michigan.
- Gaëlle. (2018). *dis c'est quoi une startup* تم الاسترداد من <https://wydden.com/dis-cest-quoi-une-start-up/>. (يلا تاريخ).
- <https://www.ndritbi.com/technology-business-incubator/>
- Malek Amghar. (2023). Emergence of university incubators in Algeria and their role in promoting university entrepreneurship: case of the incubator at the university of Bejaia. *Journal of Economic Integration*. 11(5).
- Steve Blank. (2013). Why the lean start-up changes everything. *Harvard business review*. 9(5).
- ://adresse complète (consulté le jour/mois/année):